Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(واعلم ان اطلاق البيانيين هنا يقتضي أن أيا يسأل بها عن المتشاركين في أي شيء كان ، وهو مخالف لكلام المنطقيين ، فانهم جعلوا السؤال عن الجنس والنوع ماهو والسؤال عن الفصل أي شيء هو ، وهو يقتضي ألا يقال : أي شيء زيد ، ويريد السؤال عن الجنس أو النوع)[٣٠] .

واستخدام السبكي لاصطلاحات المناطقة دون شروحهم صفة بارزة فيما كتب ، اذ يقول : (قال المنطقيون : ان مقولة الكم أعم من مقولة الكيف وجوداً ، ويلزم منه أن يكون المسؤول عنه بكم أعم من المسؤول عنه بكيف اما مطلقا ، أو من وجه قلت : لاشك ان الكم كيف لاكون تريد طوله على وجه مخصوص هو كم وهو كيف ، ولكن لفظ كم لايصلح ان يحل موضعه لفظ كيف والأخص قديوجد على وجه يستعمل له لفظ لايستعمل له اللفظ الموضوع للاعم)[٣١] ، لو حاولت ان تعرف ما قول المناطقة حول الكيف والكم والاعم والاخص ، لتهت بين تقسيماتهم ، ولكنك تلاحظ أن السبكي ذكر الاصطلاح ذكرا في ثنايا حديثه عن موقف بلاغي ، لايكون بغير هذه الطريقة .

ويحس السبكي بعقم دراسة الدلالة بين اللازم والملزوم على رأي المناطقة ، لاننا بصدد علم البيان الذي يتحدث عن التشبيه والاستعارة والكناية ، اذ يقول : (أما المنطقيون ، فانما يعتبرون اللزوم العقلي ... واعلم ان اللزوم العرفي هو اصطلاح البيانيين لاحتياجهم الى ذلك في الاستعارة والكناية والتشبيه)[٣٢] ، ولهذا يرى السبكي : (أن الاستدلال بوجود اللازم على الملزوم باطل ، لأن الحياة لازمة للعلم ، ولايمكن الاستدلال بوجود الحياة على وجود العلم ، وفيما قاله المصنف نظر ، وجوابه أن المراد اللازم المادي ، ولامانع من الاستدلال به بمعنى المعرف ولهذه الشبهة ، قال المصنف : ان

---

٣٠ ـ نفسه : ٢ : ٢٨٥ .
٣١ ـ نفسه : ٢ : ٢٩٠ .
٣٢ ـ نفسه : ٣ : ٢٧٣ .